

زاد المسير في علم التفسير

فقال بعضهم لبعض اکتّموه عن أصحابکم لئلا یسألونکم الشركة فیہ فإن قالوا ما هذا فقولوا استبضعناه أهل الماء لنبیعه لهم بمصر فجاء إخوة یوسف فطلبوه فلم یجدوه فی البئر فنظروا فإذا هم بالقوم ومعهم یوسف فقالوا لهم هذا غلام أبق منا فقال مالک بن زعر فأنا اشتريه منکم فباعوه بعشرين درهما وحلة ونعلین واسره مالک بن زعر من أصحابه وقال استبضعناه أهل الماء لنبیعه لهم بمصر .

قوله تعالى وأسروه بضاعة قال الزجاج بضاعة منصوب علی الحال كأنه قال وأسروه جاعلیه بضاعة وقال ابن قتیبة أسروا فی أنفسهم أنه بضاعة وتجارة فی الفاعلین لذاک قولان . أحدهما أنهم واردوا الجب أسروا ابتیاعه عن باقی أصحابهم وتواصوا أنه بضاعة استبضعهم إیها أهل الماء وقد ذکرنا هذا المعنی عن ابن عباس وبه قال مجاهد . والثانی أنهم إخوانه أسروا أمره وباعوه وقالوا هو بضاعة لنا وهذا المعنی مروی عن ابن عباس أيضا .

قوله تعالى وإلی علیل بما یعملون یعم الباعة والمشتريین وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فیہ من الزاهدين